ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Curiosity and Its Relationship to Academic Achievement among Intermediate School Students

Awfa Ibrahim Dhiyab Al-Jawari

Tikrit University \ College of Education for Human Sciences Department of Educational and Psychological Sciences

Wafaa Kanaan Khudher

Tikrit University \ College of Education for Human Sciences Department of Educational and Psychological Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
aufa.ibrahim.dhiab@gmail.com
07708573729

***Keywords*:**
Curiosity
cognitive curiosity
academic achievement

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 Apr 2024
Received in revised form	25 May 2024
Accepted	17 June 2024
Final Proofreading	3 Sept 2024
Available online	3 Sept 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The goal of the current research is to identify curiosity and its relationship to academic achievement among intermediate school students according to the variable of gender (males - females) and specialization (scientific - literary). A sample of (300) male and female students from Salah al-Din Educational Schools in Baiji District was selected for the academic year 2022/ 2023. The researcher prepared a curiosity scale consisting of (57) items, as well as extracting the discrimination coefficient and the correlation coefficient. Thus, the scale became composed of (50) items. The reliability of the scale was calculated using a retest method, and it reached (0.82). The research showed a level of curiosity among intermediate school students. There are no statistically significant differences according to the variable of gender (males - females) and specialization (scientific - literary). There is a level of academic achievement. There are no significant differences in the variables of gender (males - females) and specialization (scientific - literary). There is a correlation between curiosity and achievement. The researcher reached a number of recommendations, including paying attention to the development of curricula and educational methods, and investing in technologies to keep pace with changes. Directing socialization institutions to develop cognitive curiosity through interaction. Holding courses to introduce and educate teachers about the importance of curiosity and its role in achieving success. It is necessary to pay attention to enhancing achievement motivation among school students by providing an educational environment that enhances the choice of academic specialization. The researcher came up with proposals to conduct studies on curiosity among students in other academic levels.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.22

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الفضولية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

عوفة ابراهيم ذياب/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
وفاء كنعان خضر/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

ان هدف البحث الحالي هو التعرف على الفضولية وعلاقتها بالانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص(علمي- ادبي) ,وتم اختيار عينه بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة من مدارس تربية صلاح الدين قضاء بيجي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.وقامت الباحثة بأعداد مقياس الفضولية المكون من (٥٧) فقرة وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط وبذلك اصبح المقياس مكون من (٥٠) فقرة وقد جرى حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (٠.٨٢). اظهر البحث وجود مستوى من الفضولية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وعدم وجود فروق دالة احصائيا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- ادبي).ووجود مستوى من الإنجاز الدراسي ولا توجد فروق دالة في متغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- ادبي).ووجود علاقة ارتباطية بين الفضولية والانجاز الدراسي. و توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات هي الاهتمام بتنمية وتطوير المناهج والوسائل التعليمية واستثمار التقنيات لتواكب التغيرات. وتوجيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية بتنمية الفضول المعرفي من خلال التعامل. اقامة دورات لتعريف وتوعية المدرسين بأهمية الفضولية ودورها في تحقيق النجاح. وضرورة الاهتمام بتعزيز دافعيه الانجاز لدى طلبة المرحلة الإعدادية بتوفير بيئة تعليمية تعزز اختيار التخصص الدراسي. وتوصلت الباحثة إلى مقترحات هي إجراء دراسات عن الفضولية لدى طلبة مراحل دراسية أخرى. دراسة متغير الفضولية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل مستوى تحصيل الوالدين وأساليب التنشئة وبيئة السكن.

الكلمات المفتاحية : الفضولية, الفضول المعرفي,الإنجاز الدراسي.

الفصل الاول

المقدمة.

الفضولية تلك الصفة التي ميزت الانسان وبالرغم انها مذمومة لدى الكثير حيث التوظيف القاصر الا في التجسس والتدخل في أمور الاخرين , وقد اختلف الاخصائيون في تصنيفها في كونها دافع او سمه الا ان لها اهمية في تشكيل شخصية الانسان واتفقوا على انها المبعث للمعرفة والقوة الدافعة والطاقة التي لا تنضب في حياة الانسان والاكتشافات العلمية ثمرة هذه الطاقة (بشقة،٢٠١٥، ٧٥).

تعددت الروى ومنطلقات دراسة الفضولية منذ تكوين التصورات الأولية حول الحيوان الى الدراسة الميدانية القائمة على نظريات ومدارس نفسية تخص الفضولية لدى البشر، سواء تعلق الامر بعلم النفس النمو او مجالات علم النفس المعرفي اللذان اعطيا مخططا عاما لمفهوم الفضولية سواء تعلق الامر بماهيتها

وتكونها او منشئها الاولي، ولقلة الدراسات للفضولية التي تناولها علم النفس المعرفي، الا ان المدرسة النفسية وبخاصة التحليلية أعطت تصور لنشئة الفضولية من الميلاد الى سن المراهقة ولكنها لم تتطرق الى المراحل التي بعدها (Voss,keller,1983,15).

ان التاريخ الدلالي لكلمه فضولية يعطي نوعين من الدلالات الإيجابية والسلبية، فالفضولية التي اصلها الكلمة اللاتينية (Curious) لها المعاني التالية: متيقظ مجتهد مثابر فاحص شغوف للمعرفة وباحث عن كل غريب واضيفت لها معاني مثل الرغبة ا لشديدة والبحث لمعرفة الاخر وهذه التعريفات المتعددة تتبنى بالطبيعة الغامضة والأوجه المتعددة لطبيعة الفضولية اذ ان هذه المصطلحات تعرفها كرغبه ايجابيه ومنشطه ولابد من الإشارة هنا الى انه قبل سنة ١٩٠٠معظم من درس الفضولية يعتبرونها ذات طبيعة اجتماعيه وكانوا يركزون على المظاهر السلبية فكانوا تعتبرون السلوك الفضولي سطحي وهدام وقل ما يعتبرونه منتجا ومبدعا(زاهر،٢٠٠٢، ٢٧).

.

الفضولية هي الرغبة الكبيرة في معرفه كل شيء حيث تصبح هذه الرغبة محركه للسلوك لدى الانسان حيث نرغب جمعينا بمعرفه ما يدور حولنا او معرفه معلومات عن الأشخاص محددين وغالبا ما يعرف السلوك المدفوع بالفضول على انه سلوك يتم من خلال اكتساب المعرفة .

والفضول الإيجابي هو الذي يدفع صاحبه الي التعلم والفهم والاكتشاف فمعظم الاكتشافات كانت نتيجة الفضول. والفضول السلبي هوه ما يدفع صاحبه للبحث قيما لا يعينه والتدخل في شؤون الغير والاقتحام خصوصياتهم والتنقيب وراء الاخرين مما يجعله مذموما من الجميع ويضطر الي سماع مالا يرضيه نتيجة تدخله فيما لا يعينه (Voss.keller.1983.16).

يعتبر الفضول دافع مهم يؤثر على سلوك الانسان في كافه مراحل الحياه ويعرف على انه القوة الدافعة المحركة واحد الحوافز المهمة في التحصيل التربوي كونه الدافع الأساسي وراء الاكتشاف العلمي والفضول قد يكون مساعد وقد يكون خطر فهو يلعب مهما في التعليم الدافعي والاكتشاف خصوصا من قبل المحترفين المبدعين ويزيد ن المخزون العالم بالمعرفة ويقول انشتاين على سبيل المثال ليست لدي موهبه خاصه ولكن فقط انا فضولي بحماس (Kashdan,2004.82).

مشكلة البحث

لقد انعم الله عز وجل على الافراد كافة الأجهزة الضرورية لجعلهم مكتشفين فيوظفون حواسهم للبحث والاستشعار بالعالم الخارجي ولديهم ميل قوي لتوظيف هذه الأجهزة للفضول والتجريب ويساعدهم في ذلك نمو خبراتهم المعرفية.

وعصرنا هذا يتسم بالتغيرات السريعة التي تتطلب طلبه يمتلكون المهارات الضرورية والاساسية للتعامل مع التغيرات والتحديات لمواكبة التغيرات التي يشهدها المجتمع, وان هذه التغيرات شملت كافة الميادين التربوية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية مما يتطلب أساليب تربوية حديثة في التعليم لتنمية مهارات وقدرات الطلبة

وتبرز مشكلة البحث عن دور الفضولية لدى الطلبة في دفعهم نحو الفهم والمعرفة والرغبة في الاكتشاف وزيادة التحصيل والانجاز وتعتبر قوة دافعة في التعلم.

وتمثل المرحلة الاعدادية مرحلة مهمة اذ تمثل شريحه مهمه من شرائح المجتمع فهم يقعون في مرحلة تمثل تغيرات نفسية وجسمية. وهي مرحلة مفصلية في حياة الافراد والتي تحدد شكل الحياة. وفي هذه المرحلة يميل الطالب ويرغب بالبحث والتعرف عن كل ما هو مثير عن طريق جمع المعلومات من مجالات مختلفة.

أهمية البحث الفضول هو أساس كل الحضارات الإنسانية التي تعاقبت منذ بدء الخلفية ، وان شغف الانسان بمعرفة هو ما دفعه للبحث عن المعنى العميق والحقيقي للفضول اذ يقول من بين الكلمات التي نتعلمها منذ النشأة الأولى كلمة لماذا في رغبة منا ان نتعرف على عالمنا الغامض المليء والمكتف بالألغاز ويؤدي الفضول دورا مهم بمساعدة الطلبة على تزويدهم بالمعرفة (صبحي,٢٠٠٣: ٣٠).

ويرى ماكليلاند (mcclelland, 1951) ان للفرد العديد من الدوافع التي تحركه وتوجه سلوكه إلا انّ الدافع الرئيس الذي يثير الانتباه ويركز عليه هو دافع الانجاز الذي يأخذ شكل الرغبة في تحصيل شيء صعب المنال واتقان المهارات والتغلب على العوائق أو الموانع والسعي إلى النجاح وتحقيق نهاية مرغوب فيها (سليمان،٢٠٠٦، ١١٩).

ويمكن أن يعد دافع الانجاز مكوناً جوهرياً في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من اهداف وفيما يسعى اليه من اسلوب حياة افضل ومستويات اعظم لوجوده الانساني الواعي (قشقوش ومنصور ، ١٩٧٩: ١٧).

الأهمية النظريه:

١-ان البحث الحالي أضافة علمية ورصيد علمي للمكتبات الجامعية بصورة عامة، ومكتبة العلوم التربوية والنفسية بصورة خاصة.

٢-زيادة في الرصيد العلمي النظري بما فيه من أدبيات ومعلومات ودراسات وعلاقات ارتباطية بين متغيرات البحث.

٣-الأهمية في ما تضيفه نتائج البحث الحالي من خبرات ومعلومات ودراسات ونتائج الى حقل المعرفة في مجال علم النفس التربوي

الأهمية التطبيقيه

تقدم هذه الدراسة في ضوء نتائجها فوائد الى الجهات التربوية للكشف عن أهمية الفضولية بالإضافة الى افادة القائمين على البرامج التربوية بتضمين برامجهم بمواد تحفز وتثير الفضول المعرفي وقد تسهم نتائج الدراسة بدراسة فئات أخرى من الطلبة ويمكن للمدرس والمعلم من الاستفادة من نتائج الدراسة.

اهداف البحث.

يهدف البحث للتعرف على:

مستوى الفضولية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

وفقا لمتغير التخصص(ادبي- علمي).

العلاقة الارتباطية بين الفضولية والانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الفصل الثاني

الفضول

إن معظم الناس يعرفون عن طريق الحدس , ماذا يعني ان يمتلك الفرد فضولاً , الا انه من الصعب أن تجد تعريفاً شاملاً للفضول , ففي الأدبيات الاكاديمية لا يوجد تعريف متفق علية للفضول , ولا حتى في القواميس , إنه يبدو من غير الممكن أن نغطي معنى الفضول بعبارة مفردة , لأنه مفهوم متعدد الأوجه والأبعاد , وهذا ما نلاحظه في التفسيرات المتعددة للمفهوم من رؤى ومنظورات نظرية مختلفة تبعاً لاختلاف منظري هذه الرؤى (Rowson ,2012, P:8) .

تناولت النقاشات الفلسفية الفضول قبل ظهور علم النفس بوصفه ميداناً مستقلاً عن الفلسفة , إذ ركّز الفلاسفة ورجال الدين على المكانة الاخلاقية للفضول وليس على معطياته النفسية , والتي تفترض بأن الفضول خطيئة تستهجن من الناس , وهذا يشمل معنى التطفل في السعي لمعرفة شؤون الآخرين . ثم تحول

هذا المفهوم على يد (ارسطوAristotle) الذي رأى الفضول على إنه رغبة غريزية دافعة للحصول على المعلومات ، وعلّق (أرسطو) ان الناس يدرسون العلم لأسباب داخلية وليس لنتائج نفعية في عام (350) قبل الميلاد كتب ارسطو عبارته الشهيرة " ان كل الرجال بطبيعتهم يرغبون في المعرفة , ومنذ ذلك الوقت فأن اصل وطبيعة وخصائص "حب الفضول" شغلت اذهان الفلاسفة مثل (بلو نارك وتوما الا كويني ,واغرسطين) , وفيما بعد تم ربط الفضول ضمن الخيال العلمي الحديث بوصفه ذي اصل غامض يتعلق بالمعرفة وانه شعور مربك صعب التفسير .

والفضول المعرفي اليوم يؤدي وحده دورا مهما في الاستكشافات العلمية وبعد عظيم الاهمية في جلب التقدم التكنولوجي في حياتنا، الذي جعل من الفضول والمعرفة توأم الحياة لمفهوم التقدم الذي يعبر عن التحسن اللامحدود في الحياة ، ووصفه (اوكستين Augustine) على انه رغبة بصرية لرؤي على انه رغبة بصرية لرؤية ما يثيرنا . الاّ أن (هيوم Hume 1777) قسّم الفضول على نوعين حسن وآخر سيء , فالحسن هو عشق المعرفة , والسيء رغبة جامحة في معرفة ما يخص شؤون الآخرين .

وقد عرض (ماكدوجل McDougall) مثالاً يُشبه مثال جيمس لكن ما أضافه هو تضمين الفضول في قائمة الغرائز الأساسية (Loewenstein ,1994,P:80) .

ورأى فرويد (Freud 1915) الفضول بانه دافع مثل الجوع والعطش و أطلق عليه " العطش للمعرفة " يستثار بالدافع الجنسي , مشيرا إلى الألم الناتج عن عدم إشباع دافع المعرفة , ويعتقد انه ناتج من الرغبات اللاشعورية للإستكشاف الجنسي الطفولي الذي يبرز بين سني الثالثة والخامسة من العمر عندما تقترن اللذة المستثارة بمداعبة الأعضاء الجنسية مع النظر , وعندما تمنع هذه الرغبات تحت الضغط الاجتماعي فإنها إما أن تُكبَتْ ويصبح الفضول مكفوفاً أو إنها تتحول لا شعوريا الى رغبات مقبولة تتمثل في الفضول العام نحو العالم (Loewenstein ,1994,P:77-80) .

ويعد بيرلاين (Berlyne 1954) أول من حاول تفسير الفضول ومن أبرز المساهمين في كل من مجالي النظرية والبحث , إذ بدأ دراسته منذ العام ١٩٥٠ وأعطى للمفهوم تعريفاً على انه رد فعل للمثيرات الجديدة والذي يتطلب مشاعر الإهتمام والشك , وهذه الحالات الداخلية يفترض انها تحفز السلوك الاستكشافي للمثيرات الجديدة من أجل إكتساب معلومات جديدة عنها .

وصنّف بيرلاين (Berlyne 1954) الفضول إلى نوعين : فضول إدراكي Perceptual curiosity وهو الفضول الذي يقود إلى زيادة إدراك المثير , ويستثار لدى كل من الإنسان والحيوان بالتعرض للمثيرات السمعية والبصرية واللمسية , وآخر معرفي Epistemic curiosity والذي يقتصر على البشر ويستثار

بـالتعرض للألغـاز الفكريـة ونقـص المعلومـات والمعـارف , وهـو مـا تحـاول الدراسـة الحاليـة الاهتمـام به (Litman & Spielberger ,2005,P:75) .

ووصـف بيـرلاين (Berlyne1954) الفضـول المعرفـي علـى انـه دافـع يتفـرد بـه البشـر" الـدافع لأن تعرف Drive to know "والذي يثير سلوك الاكتساب والتجريب , وهو المسؤول عن التطور الفكري والتحصيل الدراسي (Litman ,2008,P:1585) .

والفضول المعرفي حالة معقدة تتضمن حالة دافعية ومشاعر إنفعالية , فاستثارته ترتبط بمشاعر واهتمام إيجابيين يقترنان بتوقع تعلّم أشياء جديدة , وهي أيضاً مشاعر غير سارة من الشك نتيجة لنقص المعرفة , ويعكس الفضول المعرفي رغبة الأفراد بالمعلومات الجديدة والتي تثير السلوك الاستكشافي واكتساب المعرفة (Litman ,2005,P:559) .

الآراء الفلسفية والنظريات التي فسرت الفضول.

قبـل البـدء بـالأطر النظريـة التـي فسـرت الفضـول سـنتطرق لـبعض الآراء الفلسـفية القديمـة اذ تناولـت النقاشات الفلسفية تطورات في موضوع الفضول قبل ظهور علم النفس الذي كان ميدان من ميادين الفلسفة

١. نظرية التحليل النفسي :

رأى فرويد لفضول من الدوافع التي تشبه الدافع العطش والجوع واطلق على الفضول العطش للمعرفة يمكن استثارته بالدافع الجنسي واشاره الى الألم الذي ينتج عند عدم اشباع الدافع المعرفة واعتقد انه ناتج من الرغبة اللاشعورية للاستكشاف الجنسي في فترة الطفولة والذي يبرز في عمره (٣-٥) سنة عندما تقترن لذه الطفل المستثارة بالمداعبة في الأعضاء الجنسية وعندما تمنع هذه الرغبة تحت مسمى الضغوطات الاجتماعية فأنها ان يتم كبتها وفي هذه الحالة يصبح الفضول مكفوفا او انه يتحول لا شعوريا الى الرغبة مقبولة اجتماعيا تتمثل في الفضول الموجب نحو العالم .

٢. النظرية الكلاسيكية في التعلم :

توكد ان الشروط الخارجية توثر في سلوك الافراد وانهم متساوين بالصورة الأولية وان ما يخضعون له من التغيرات ومثيرات يفسر تغيراتهم اللاحقة في سلوكهم وتنظر الى المثيرات الجديدة سببا لضهور والاستكشاف وان احداث التي ترتبط بهما تعمل كمثيرات شرطيه لاستكشافات أخرى اذا ان طرح الأسئلة والتساؤلات والاستكشاف البصري الذي يقوم به الفرد في بيئته يعمل كمثير شرطي لإظهار الفضول لدى فرد اخر وقد توصل بافلوف ان السبب الرئيسي في ظهور الفضول والسلوك الاستكشافي الى وجود عدد من المثيرات غير المألوفة والجديدة وان هذه المواقف والاحداث التي ترتبط بعمليه البحث عن المعلومات تعمل

كمثيرات شرطيه بالنسبة للبحث عن معلومات أخرى استكشافها وكما تعمل وتودي التعليمات والأسئلة الموجهة او البحث الذي يقوم به الافراد في البيئة كمثيرات شرطيه تظهر الفضول لديهم (بشقة،٢٠١٥، ٤١).

الفضول وعملية التعلم.

غالبا ما يصرح بأن الفضول مكون مهم في العملية التعليمية حيث ينظر اليه باعتباره جزءا حيويا للنمو المعرفي (الادراكي) الاعتيادي ومطلبا لنمو المعرفة، وحاول العديد من الباحثين ان يربطوا الفضول بمقاييس أو قياسات متنوعة من الانجاز الاكاديمي أو الاداء التعليمي، وأكتشف Maw and Maw ان الاطفال من ذوي المستوى العالي في الفضول تذكروا ما قد تعلموه لمساحة زمنية أطول من الاطفال من ذوي المستوى الاقل منهم في الفضول، وانهم قد تعلموا اكثر من تعرفهم على المعلومات،(85,210 maw&maw,19).

الدراسات السابقة.

تمثل احد المتطلبات والمرتكزات الأساسية لتزويد الباحث بالخبرة التي تعينه في تحديد مشكلة وإجراءات بحثة. وتهدف الباحثة من ذلك الوقوف على طبيعة هذه الدراسات وأهدافها والنتائج التي توصلت إليها ، ولم تحصل الباحثة على دراسة عربية عن الفضولية تخص طلبة المرحلة الإعدادية فقد وجدت دراسة تخص طلبة الجامعة وأخرى تخص معلمي المرحلة الابتدائية ووجدت ان الدراسات اكدت على مرحلة الطفولة.

وقد وجدت دراسات تخص الفضول المعرفي احد أنواع الفضول ووجدت عيناتها مختلفة ووجدن هذه الدراسة وكانت عينتها طلبة الإعدادية مثل

• دراسة (هبه مجيد),٢٠١٩, (قياس الفضول ومظاهرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية و التعرف على الفروق وفق متغير التخصص ادبي –علمي والفروق في مظاهر الفضول ٠طورت الباحثة مقياس (سلاتر) وتكونت العينة من ٢٠٠طالبة واستخدمت الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون والاحتباء التائي لعينتين ومعادلة الفا لكرونباخ.

وقد توصلت الى نتائج ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهن فضول معرفي مرتفع وانه لا توجد فروق في مستوى الفضول وفقا لنوع التخصص وان مظاهر الفضول مرتفعة لدى الطالبات.

•دراسة جانكو , ٢٠١١, (دافع الفضول وعلاقته بتعلم اللغة الإنكليزية)

هدفت الدراسة لمعرفه علاقة الفضول بتعلم اللغة الإنكليزية لدى طلبة المدارس العامة باليابان وبلغت العينة (٢٦٨) طالبا واستخدم الباحث مقياس الفضول الذي اعده الباحث وقد استخدم الوسائل الإحصائية الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون.

وتوصلت الدراسة الى ان الفضول بحد ذاته مؤشر جوهري للتحفيز لتعلم اللغة الإنكليزية باعتبارها لغة اجنبية وان توجد علاقة طردية بين الفضول وتعلم اللغة الإنكليزية.

أدوات البحث.

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من توافر ادوات لقياس الفضولية والانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية , وفي ما يلي عرض لأداة الدراسة :

من اجل قياس متغير الفضولية اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والأدبيات والمقاييس الخاصة والقريبة من موضوع الفضولية بشكل خاص, ومراجعة بعض المقاييس العربية والأجنبية التي درست الفضولية ومن زوايا مختلفة, فوجدت الباحثة أنَّ من الأفضل بناء أداة لقياس الفضولية لعدم وجود دراسات محلية تناولت الفضولية بشكل مستقل وعدم وجود مقياس مخصص للبيئة العراقية ولتناول الباحثين السيكولوجيين الفاظاً متعددة للتعبير عن الفضولية ، مثل حب الاستطلاع والاستكشاف والاهتمام ، تم بناء مقياس الفضولية المكون من (٥٢) فقرة ومجالين هما (الفضول المعرفي ، الفضول الاجتماعي) وقد استندت الباحثة في تحديد ابعاد المقياس على التعريف النظري للمتغير. ومن جملة ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات وادبيات سابقة افادتها في بناء المقياس ما يأتي :-

أ- مقياس الفضولية والاستكشاف (كاشدان ,٢٠١٨) ويتكون من ١٠ فقرات.

ب- مقياس حب الاستطلاع (هويدة ،حنفي ، ٢٠٠٦) ويتكون من ٥٥ فقرة .

ج- مقياس الفضول الاجتماعي (رينر ، ٢٠٠٦) ويتكون من ١٤ فقرة.

.مؤشرات الصدق.

يُعد الصدق من أكثر الصفات الاساسية للاختبار أهمية, ويعتبر اساس بناء الاختبارات النفسية فهو يساعد في التعرف على المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ بقدرات الأفراد التعليمية والعلمية ، والصدق مفهوم واسع وله معان عدة تختلف وفقاً لاستعمال الاختبار إلا أن أهم معنى للصدق هو مدى نجاح الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله, أي ان الاختبار صادق لأنه يقيس ما وضع من أجل قياسه(عيسوي ,١٩٨٨: ٥٩). للتحقق من صدق الاختبار تم أيجاد نوعين من الصدق هما:

أ. الصدق الظاهري (الفضولية):

يعدّ هذا النوع من الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس, ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها و موضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجلهِ, وإن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار هو ان يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقرير كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (عوده,١٩٩٣: ٩٤).

ولأجل التحقق من صلاحية المقياس وللحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس ما وضعت لأجله, عرضت الباحثة الأداة بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٦) خبيراً ومحكماً للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم .

وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر كنسبة لصلاحية او حذف الفقرة, فضلاً الى اعتماد الباحثة على مربع كاي للتأكد من مدى صلاحية الفقرات, واعتماداً على رأي المتخصصين والمحكمين, تبين ان جميع الفقرات صالحة. .

الإنجاز الدراسي

يرجع استخدام مصطلح دافع للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية الى ادلر الذي أشار الى ان الحاجة الى الإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة وليفن الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح ولك قبل استخدام موراي لمصطلح الحاجة للإنجاز وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة فان الفضل يرجع الى عالم النفس الأمريكي موراي في انه اول من قدم مفهوم الحاجة الى الإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية والتي عرض فيها عدة حاجات نفسية من بينها الحاجة الى الإنجاز (انجلر ١٩٩١:٢٠١٣) .

وعرفها على انها مجموعه القوى والجهود التي يبذلها الفرد من اجل التغلب على العقوبات وإنجاز المهمات الصعبة بالسرعة الممكنة (نشواتي ١٩٨٦:٢١٧) .

ويمثل الدافع للإنجاز احد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية وبرز كأحد المعالم المميزة لدراسته والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك بل يمكن اعتباره احد منجزات الفكر النفسي المعاصر (الصافي ٢٠٠١:٦٥)

ومفهوم الحاجة للإنجاز من المفاهيم المحورية التي تنتمي الى التنظيم الانفعالي في الشخصية ويمكن تعريف الحاجة للإنجاز بانها دافع او رغبة الفرد في ان يكون ناجحا في الأنشطة التي تعتبر معابير للامياز او في الأنشطة التي يكون محددات او معابير النجاح.

يرتبط مفهوم الانجاز والحاجة الى الانجاز بنظرية كل من (اتكنسون) و(ماكيلاند) لكن يرجع التاريخ الى أن اول من استخدم مفهوم الحاجات هو عالم النفس الامريكي (هنري مورأي , ١٩٨٣)، هو أول من بين هذا المفهوم من دراساته حول مفهوم دينامية الشخصية وهو اول من وضع قواعد يمكن ان تستخدم في قياس الدافع نحو الانجاز وقد استخدم مورأي اختبار (تفهم الموضوع _TAT) لقياس الانجاز (عبيسة ,٢٠٠٤:٧٣).

ويرى(اتكنسون) بأن الإنجاز يتمثل باستعداد ثابت بشكل نسبي في الشخصية ويساعد في تحديد مدى السعي من قبل الفرد ودرجه المثابرة في سبيل بلوغ النجاح والذي يترتب علية نوع من انواع الرضا في المواقف التي يمكن أن تتضمن نوع من تقييم الاداء في ضوء محدد الامتياز ويرى (اتكنسون)، أن النشاط المنجز قد يكون محصله الصراع ما بين هدفين مختلفين عند الفرد الميل في اتجاه تحقيق الهدف والنجاح والميل في تفادي الفشل والخسارة، (الحجازين, ٢٠٠٢:١٠) .

أما (ماكيلاند) فقد عتبر الإنجاز على أنه الحاجة من قبل الفرد للقيام بمهام بشكل تام وصحيح مما انجز من قبل بشكل أكثر كفاءة وسرعة وبأقل مجهود من الفرد وأفضل نتيجة، (عبد الله ,٢٠١٢ :١٨٣).

أ. في حين يرى (الحفني) الإنجاز بأنه على انه الحافز او الدافع نحو النجاح وتحقيق الفرد النهاية التي يرغب بها والتغلب على مختلف العوائق والمشاكل والانتهاء منها بشكل سريع من اداء الاعمال الكبيرة والصعبة على اتم وجه (الحنفي ,١٩٩١:١١).

ب. العوامل المؤثر في الإنجاز:

هناك عدة عوامل مؤثرة في دافعية الانجاز ، منها :

١. وضوح الاهداف لدى المتعلم .
٢. موقع الضبط الداخلي لديه .
٣. ايمان او اعتقاد المتعلم بقدراته الذاتية .
٤. التعزيز .
٥. العلاقات التفاعلية بين الطالب ومدرسيه ، وبينه وبين اقرانه .
٦. البيئة الصفية او المدرسية(الحامد,١٩٩٥, ٨٥)

مكونات الدافع الإنجاز:

يتشكل من أنواع وانماط متباينة من السلوك منها:

١. الطموح الاكاديمي.
٢. التوجه للنجاح.

٣. التوجه للعمل.
٤. الحاجة للتحصيل.
٥. الحافز المعرفي.
٦. اعلاء الانا.

الحاجة للانتماء(سليمان,٢٠٠٤, ٤٨).

النتائج .

الهدف الاول: التعرف على الفضولية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفضولية على أفراد العينة البالغ عددهم ٣٠٠ طالبا وطالبة وبعد تحليل البيانات احصائيا تبين ان المتوسط الحسابي (١٢٠ .٦٤) والانحراف المعياري (١٤.٤٨) والوسط الفرضي (١٠٠) ولمعرفة الفرق بين المتوسطيين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحده وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢٤.٦٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية المحسوبة (١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث على مقياس الفضولية

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الكلية	300	120.6467	14.48775	100	299	24.684	1.962	دالة

يتبين من الجدول ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم فضول والرغبة في الحصول على المعلومة وهو دافع رئيسي للسلوك البشري وجزء أساسي في عملية التعليم المدرسي وان الطلبة لديهم نزعة نحو البحث لإشباع العقل بالمعلومات وحسب نظرية بيرلاين ان الفضول دافع يمكن اشباعه باكتساب المعرفة وقد وضح (Maw) أن الإنسان يميل نحو الاشياء الغريبة والجديدة في البيئة فيستجيب لها ويرغب باكتشافها والتعرف عليها وتكون الاستجابة بطريقة إيجابية من خلال التوجه نحو الاكتشاف ويتضح من منحنى التوزيع ادناه مستوى الفضولية.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الفضولية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس ذكور- اناث.

من الجدول(٤) يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور (١٢١.٦٨) وبانحراف معياري(١٥.٧٢) على مقياس الفضولية بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (١١٩.٦٠) والانحراف المعياري (١٣.١٠) وبعد ان استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت ان القيمة التائية المحسوبة (١.٢٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) وان هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فرق في مستوى الفضولية بين الذكور والإناث حيث انهم يتمتعون بمستوى متقاربة من الفضولية حيث انهم يرغبون ويبحثون عن المعرفة ومن خلال اطلاع الباحثة على دراسات لعينات طلبة الجامعات لم تجد اغلب الدراسات فروق بين الذكور والإناث في الفضولية.

جدول(٤)

الفرق بين درجات الذكور والاناث على مقياس الفضولية

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	150	121.6867	15.72547	298	1.244	1.962	غير دالة
الاناث	150	119.6067	13.10459				

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الفضولية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير التخصص علمي – ادبي.

من الجدول (٥) يتبين ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي على مقياس الفضولية ١١٨.٤٧والانحراف المعياري(12.50) والمتوسط الحسابي للتخصص الادبي (١٢٠.١٩) والانحراف المعياري (١٣.٣٣) وبعد ان استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت ان القيمة التائية المحسوبة (١.١٥) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) وهي غير داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني عدم وجود فروق في مقياس الفضولية بحسب التخصص علمي – ادبي . وأشارت دراسات (سلاتر، ٢٠٠٩) انه لا يوجد فروق في الفضول بين طلبة المدارس الثانوية وحتى طلبة الجامعة. وان الطلبة في كلا التخصصين لديهم الدوافع ذاتها تدفعهم للسلوك بطرق تحافظ على حالة

الاستقرار وان البيئة المحيطة بالفرد وما تزخر به من مثيرات الحياة اليومية غير المرتبطة بتخصص وهي مثيرات طبيعية يتعرض لها كل فرد.

جدول(٥)

الفرق بين درجات الطلبة في التخصص (علمي- ادبي) على مقياس الفضولية

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	150	118.4733	12.50648	298	1.152-	1.962	غير دالة
الادبي	150	120.1933	13.33598				

الهدف الرابع: العلاقة الارتباطية بين الفضولية والانجاز الدراسي لطلبة المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتبين ان العلاقة بين الفضولية والانجاز الدراسي ٠.٨٥٨ والجدول رقم() يوضح ذلك.والذي يدل على وجود علاقة بين الفضولية والانجاز الدراسي

جدول(٢٦)

معامل الارتباط بين الفضولية والانجاز الدراسي

الفضولية	الانجاز الدراسي
٠,٨٥٨	

التوصيات

١. اقامة دورات لتعريف وتوعية المدرسين بأهمية الفضولية ودورها في تحقيق النجاح.
٢. اجراء مزيد من الدراسات في الفضولية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهم بمتغيرات أخرى.
٣. تطوير طرق التدريس المتبعة التقليدية بالمدارس الإعدادية واستخدام طرق تساعد الطلبة بتنمية فضولهم للبحث عن الجديد والحديث من المعلومات.
٤. ضرورة الاهتمام بتعزيز دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الإعدادية بتوفير بيئة تعليمية تعزز فرص اختيار التخصص الدراسي.

رابعاً: المقترحات.

١. من خلال البحث وفي ضوء ما اعترض الباحثة من معيقات في جانب الدراسات السابقة دراسات عن الفضولية لدى طلبة مراحل دراسية أخرى والعمل على تنميتها.
٢. دراسة متغير الفضولية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الذكاء العام ومستوى تحصيل الوالدين وأساليب التنشئة وبيئة السكن.
٣. إجراء دراسات عن الذكاء الاجتماعي والانجاز الدراسي والمراحل دراسية عمرية مختلفة.
٤. ضرورة اعتماد نماذج من ادوات القياس لتطبيقها في مراحل تعليمية مختلفة.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر العربية.

ثانيا: المصادر الاجنبية.

1. Al-Zaher, Zakaria, (2002), Principles of Measurement and Evaluation in Education, House of Culture, Amman, Jordan.

2. Al-Zubaidi, Naima, Al-Hamdani, Najla Ghanem, 2012, Emotio

3. nal intelligence and its relationship to achievement motivation among students at the University of Mosul, Tikrit University for Human Sciences, Volume 19, Issue 10.

4. Bashqa, Ezz El-Din, (2015), Inquisitiveness and its Relationship to Bachelor's Students' Decisions According to Behavioral Behavior, Doctoral Dissertation, Arab University, Algeria.

5. Borowske, kate, (2005), **Curiosity and Motivation-to-Lean, Reference and instruction** , Hamline University in st. Paul Minnesota email: kborowske@hamling.edu.

6. Ibrahim Ismail, Sabah Marshoud, 2007, University students' attitudes toward academic specialization and its relationship to academic achievement, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 14, Number 2.

7. Issa, Heba Majeed, Measuring tourist curiosity and its manifestations among advanced stage female students, University of Basra, Iraq.

8. Issawi, Abdul Rahman Muhammad, (1985), Measurement and Experimentation in Psychology and Education, Dar Al-Ma'rifa, Egypt.

9. Kashdan,T, B Rose, P. & Fincham, F.p.,(2004), **Curiosity and exploration: facilitating positive,Subjective experiences and personal growth opportunities** , Journal of personality Assessment 382,291- 305.

10. Litman ,J.A. Collins R. P.& Spielberger and J. ,(2005) ,**Measurement of Sensory Curiosity Personality and Individual Differences**, 39-1123-1133.

11. Litman, J. A Hutchins T. L. Russon, R.k,(2005), **Epistemic curiosity Feeling of knowing and exploratory behavior cognition and Emotion** ,19.559-582.

12. Litman, J.A, (2005) ,**Curiosity and the pleasures of learning wanting and liking new information**. Cognition and Emotion 19,793-814.

13. Litman-Jorden ,(2008) ,**Interest and deprivation factors of epistemic curiosity**, personality and individual Differences , 44(2006) 1585-1595.

14. Loewenstein, G, (1994), **The Psychology of curiosity: A review and reiter pertaion Psychological Bullentin** , 116,75-98.

15. Maw. H, (1971) , **Differences in Personalities of children Differing in Curiosity** ,Holt Rinehart and Winston.

16. Odeh Ahmed Suleiman Al-Khalil, (1993), Measurement and Evaluation, 2nd edition, Hope Management, Jordan.

17. Rowson, Jonathan, (2012), **The Power of curiosity** ,How Linking Inquisitiveness to Innovation could help, to address our energy challenges.

18. Voss ,H & Keller, H,(1983) ,**Curiosity and exploration lord on** ,Academic Pressing .

19. Zahir, Hamad, (2002), Freedom of Expression, Elias Dubai newspaper.